Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأموال ، بل إنه في سبيل الحصول على هذا الرزق لاقى العمانيون أهوالا منه ، ولهذا كان البحر كذلك مصدر فزع وكوارث وكفاح مع الموت على نحو ما نرى في قصص السندباد .

يقول برزك بن شهريار : وقد كان محمد بن بابشاد حدثني أنه كان يمضي في مركبه من فنصور (بجزيرة سومطره) يريد عمان ، فلما قطع بحر هركند (خليج البنغال) ودخل في بحر الهند وعزم على أن يعبر إلى بلاد الغرب قال له ربان مركبه :

ـ أي مرسى تعلق من مراسي الغرب ؟

ـ أعلق ريسوت أو فوقها بفرسخ .

ـ نحن نعلق المرسى الفلاني دون ريسوت بخمسين فرسخا .

فتخاطروا في عشرين دينارا يتصدقون بها ، وبين الموضع الذي هم فيه وبين ريسوت على الأقل أربعمائة فرسخ . فساروا خمسة عشر يوما إلى أن قدروا أنهم قاربوا جبال الغرب ، وأخذوا يتكلمون فيما كانوا تخاطروا (تراهنوا) فيه إلى الليل . وساروا إلى غد ذلك اليوم . فلما أصبحوا صعدوا بالديدبان إلى رأس الدقل (خشبه طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع وتسمى الصاري وجمعها : أدقال) فلم ير شيئا فنزلوا . فلما صلوا العصر قال محمد بن بابشاد أرى آثار الجبال فقالوا : ما ترى شيئا . فقال للديدبان : إصعد . فلما صعد الديدبان واستقر على رأس الدقل صاح : رحم الله من كبّر . فكبروا واستبشروا وبكوا من شدة الفرح والسرور ، وساروا طول ليلتهم إلى قرب السحر . فلما كاد الفجر أن يطلع قال محمد بن بابشاد : اطرحوا الأنجر ، فطرحوه ، وحطوا الشراع . وقال للربان :

ـ أين نحن ؟

ـ في موضع كذا ، وذكر موضعا بينه وبين ريسوت أربعون فرسخا . فقال له محمد بن بابشاد :